

**أثر سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي علي أهم المتغيرات الإقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية في مصر**  
د . توفيق السيد سليم ( ١\*\*\* ) , د . حسن محمود بيومي سمور (\*\*)  
د . محمد محمد سليمان محمد (\*)

**المقدمة :**

تعتبر الحبوب الغذائية من الأهمية بمكان إقتصادياً وزراعياً وغذائياً , فإلي جانب ما تشغله من مساحة زراعية ومحصولية , وما تحققه من صافي عائد للزراع , وقيمة مضافة للقطاع الزراعي والإقتصاد القومي . فإنها تشكل جزءاً كبيراً في التجارة الخارجية الزراعية , حيث يعتبر القمح من أهم الواردات الزراعية , والأرز من أهم الصادرات الزراعية . هذا إلي جانب أن القمح والذرة هما المكون الرئيسي لرغيف الخبز بصورتيه ( الفلاحي والبلدي المُدعم ) . كما أنه في الوقت الذي تعتبر فيه الحبوب الغذائية من أرخص مصادر السعرات الحرارية والبروتين والطاقة لمحدودي الدخل بصفة عامة ولصغار الزراع بصفة خاصة فإن الإحتياجات المائية لمحصول الأرز مرتفعة جداً بالمقارنة بباقي المحاصيل الزراعية . ولقد شهد القطاع الزراعي خلال العقود الثلاث الماضية العديد من السياسات والبرامج الإصلاحية والتي ألفت بظلالها علي إقتصاديات الحبوب الغذائية وذلك علي المستويين القومي والمزرعي .

**مشكلة الدراسة**

لقد ترتب علي سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي بالنسبة للقطاع الزراعي , زيادة الإنتاج القومي لمحاصيل الحبوب الغذائية , إلا أن الزيادة في الإستهلاك فاقت مئيلتها في الإنتاج , الأمر الذي ترتب عليه عدم قدرة الإنتاج علي الوفاء بالإحتياجات الإستهلاكية وبصفة خاصة لمحصولي القمح والذرة الشامية . مما يستوجب قيام الدولة بسد الفجوة الغذائية بالإستيراد من الخارج , مما يُحمل الخزانة العامة للدولة بالمزيد من الأعباء المالية . وهذا وتزداد الأمور تعقيداً إذا ما تبين أن الفائض المسوق والمصدر من الأرز في تراجع مستمر .

**هدف وأهمية الدراسة :**

تهدف الدراسة إلي إلقاء الضوء علي أثر سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي بصفة عامة , ولقطاع الزراعة بصفة خاصة علي أهم المتغيرات الإقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية

---

(١\*\*\* ) رئيس بحوث متفرغ . (\*\* ) باحث أول . (\*) باحث – معهد بحوث الإقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية .

وهي الإنتاج والإستهلاك ومعدل الإكتفاء الذاتي ومتوسط نصيب الفرد هذا إلى جانب التجارة الخارجية للحبوب الغذائية شاملة واردات القمح والذرة وصادرات الأرز , وذلك على المستوى القومي . وترجع أهمية الدراسة إلى إمكانية معرفة الآثار الاقتصادية لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي على المتغيرات الإقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية , ومحاولة تفعيل الإيجابي منها , والحد من الأضرار السلبية , هذا من جانب . ومن جانب آخر فإن نتائج هذه الدراسة – وغيرها من الدراسات الأخرى المماثلة – يمكن لمتخذ القرار الإقتصادي والزراعي الأسترشاد بها عند رسم السياسات ووضع البرامج المستقبلية التي تضمن مستوى أداء مزرعي أرقى وأستمرارية للتنمية المستدامة .

## الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

اعتمدت الدراسة على بيانات ثانوية منشورة وغير منشورة من وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي , والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . كما أستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي والكمي ( الأرقام القياسية البسيطة , النسب المئوية , الإتجاه الزمني العام مع إضافة متغيرات صورية من خلال نموذج الإنحدار المتعدد ) في تحليل وعرض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج .

### مكونات الدراسة :

تتكون الدراسة إلى جانب المقدمة , والملخص , والمراجع من عدة موضوعات منها : أهم سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي , نتائج النموذج الرياضي متضمنة الإنتاج القومي بالألف طن , الأستهلاك القومي بالألف طن , متوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام , معدل الإكتفاء الذاتي لأهم محاصيل الحبوب الغذائية , التجارة الخارجية للحبوب الغذائية .

### أهم سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي :

شهد القطاع الزراعي العديد من السياسات والبرامج الإصلاحية , إلا أن الدراسة في هذا الجزء ركزت على أثر أهم تلك السياسات والبرامج مثل : إلغاء الدعم وتحرير تجارة المستلزمات الزراعية والنباتية ( ١٩٨٧ – ١٩٩٢ ) , وتحرير العلاقة الإيجارية الزراعية بمراحلتيها وهما الفترة الإنتقالية وتنفيذ القانون ( ١٩٩٣ – ١٩٩٩ ) , وإضافة وخلط دقيق الذرة إلى مكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم ( ٢٠٠٠ – ٢٠٠٢ ) . وذلك على أهم المتغيرات الإقتصادية للحبوب الغذائية مثل : الإنتاج والإستهلاك القومي بالألف طن , ومعدل الإكتفاء الذاتي , ومتوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام , والتجارة الخارجية للحبوب الغذائية .

### النموذج الرياضي المستخدم :

ولتحقيق هدف الدراسة فقد أستخدم نموذج الإنحدار الخطي المتعدد لتقدير الإتجاه الزمني العام مع إضافة بعض المتغيرات الصورية حيث أخذ النموذج الرياضي الشكل التالي :

ص ١-٩ = أ ± ب١ س ١ ± ب٢ د ١ + خ د  
 حيث ص ١ = الإنتاج القومي بالألف طن , ص ٢ = الإستهلاك القومي بالألف طن , ص ٣ = معدل الإكتفاء الذاتي , ص ٤ = متوسط نصيب الفرد بالكيلوجرام سنوياً , ص ٥ = الواردات بالألف طن , ص ٦ = قيمة الواردات بالمليون جنيه , ص ٧ = الصادرات الأرزية بالألف طن , ص ٨ = قيمة الصادرات الأرزية بالمليون جنيه , ص ٩ = نسبة تغطية الصادرات للواردات للحبوب الغذائية , س ١ = متغير الزمن بالسنوات للفترة ١٩٨٠ – ٢٠٠٢ , د ١ = متغير صوري ( ١ , ٠ ) لإجمالي سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي حيث تأخذ القيمة (٠) لفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي ١٩٨٠ – ١٩٨٦ , والقيمة (١) لفترة الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي وما بعدها ١٩٨٧ – ٢٠٠٢ . أ , ب ١ , ب ٢ معالم النموذج المطلوب تقديرها .

## نتائج تقدير النموذج الرياضي

### الإنتاج القومي للحبوب الغذائية بالألف طن :

تشير نتائج جدول (١) توصيف المتغيرات الاقتصادية للنموذج الرياضي لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ . إلى أن متوسط الإنتاج القومي السنوي خلال فترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي ( ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ) بلغ حوالي ١٩٠١ , ٣٥٨٨,١٦ , ٢٠٣٠,٥ , ٧٥١٩,٦٦ ألف طن لكل من القمح والذرة والأرز وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً وبنفس الترتيب . أما خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي ( ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ) فقد زاد الإنتاج القومي للحبوب الغذائية زيادة ملحوظة - عدا محصول الأرز حيث تناقص بحوالي ٨,٤٩٨ % - حيث ارتفعت الزيادة لتصل أقصاها في القمح حيث بلغ حوالي ٨٦,٢٢٦ % , وانخفضت الزيادة لتصل أدناها في الذرة حيث بلغ حوالي ٢٠,٣٤ % في حين بلغت الزيادة في إجمالي المحاصيل الثلاث معاً حوالي ٢٩,٢١ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي . أما فيما يتعلق بسياسة تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية ( ١٩٩٣ - ١٩٩٩ ) فقد ترتب عليها زيادة في الإنتاج القومي ارتفعت لتصل أقصاها في القمح حيث بلغت حوالي ١٤٢,٥ % , وانخفضت لتصل أدناها في الذرة حيث بلغت حوالي ٤٨,٩٦ % . أما إجمالي المحاصيل الثلاث معاً فقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٧٣ % . وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي . وأخيراً فإنه ترتب على سياسة إضافة وخط دقيق الذرة مع مكونات رغيف الخبز البلدي المدعم ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢ ) زيادة في الإنتاج القومي للحبوب الغذائية وارتفعت تلك الزيادة لتصل أقصاها في القمح حيث بلغت حوالي ٢٢٥,٤١ % . وانخفضت لتصل أدناها في الذرة حيث بلغت حوالي ٧١,٢١ % في حين بلغت لإجمالي المحاصيل الثلاث معاً حوالي ١١١,٨٦ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي . ومما سبق يتضح أن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي قد ترتب عليها زيادة ملحوظة في الإنتاج القومي للحبوب الغذائية ( الذرة والأرز , وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً ) بصفة عامة , وللمحصول بصفة خاصة .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٢) الذي يوضح تقدير الاتجاه الزمني العام للإنتاج القومي بالألف طن لأهم محاصيل الحبوب الغذائية مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ حيث تبين وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن والإنتاج القومي للحبوب الغذائية بالألف طن وهذا يعني وجود زيادة سنوية في الإنتاج القومي للحبوب الغذائية ترتفع تلك الزيادة لتصل أقصاها في محصول القمح حيث بلغت حوالي ١٩٥,٣٩٠ ألف طن سنوياً , وانخفضت لتصل أدناها في محصول الأرز حيث بلغت حوالي ١٤٤,٠٧٢ ألف طن سنوياً . وتشير نتائج معامل التحديد المعدل إلى أن المتغيرات الشارحة تفسر ما بين ٦٦ % - ٩٠,٠ % من التغير في الإنتاج القومي بالألف طن للحبوب الغذائية . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات الصورية فإن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي قد أثرت في الإنتاج القومي للحبوب الغذائية. ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوي معنوية ٠,٠١ .

**الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية بالألف طن :** تشير نتائج جدول (١) إلى أن متوسط الإستهلاك القومي السنوي خلال فترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) بلغ حوالي ٧١٣٥ , ٤٥١٧,٨٣ , ١٤٠٥ , ١٣٠٥٧,٨ ألف طن لكل من القمح والذرة والأرز وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً وبنفس الترتيب . أما خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي ( ٨٧ - ١٩٩٢ ) فقد زاد الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية زيادة ملحوظة حيث ارتفع ليصل أقصاه في الأرز حيث بلغ حوالي ٢٣,٨٣ % , وانخفض ليصل أدناه في الذرة حيث بلغ حوالي ٤,٢٦ % , في حين بلغت الزيادة لإجمالي الإستهلاك للمحاصيل الثلاث معاً حوالي ١٢,٦٤ % , وذلك مقارنة بفترة ما قبل التحرر الاقتصادي . أما فيما يتعلق بسياسة تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية ( ١٩٩٣ - ١٩٩٩ ) فقد ترتب عليها زيادة في الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية نظراً لزيادة قيمة إيجارات الأرض الزراعية وزيادة دخول المزارعين حيث بلغت أقصاها في الأرز حوالي ٨٦,٦٢ % , وانخفضت لتصل أدناها في الذرة حيث بلغت الزيادة حوالي ١١,٧٨ % , في حين بلغت الزيادة لإجمالي المحاصيل الثلاث معاً حوالي ٣٧,٥ % , وذلك بالمقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي . وأخيراً فإن سياسة خلط دقيق الذرة بمكونات رغيف الخبز البلدي المدعم ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢ ) قد أدت إلى زيادة ملحوظة في الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية نظراً لزيادة المتاح منها نتيجة سياسة الخلط . ارتفعت تلك الزيادة لتصل أقصاها في الذرة حيث بلغت حوالي ١٤٢,٨١ % , وانخفضت لتصل أدناها في القمح حيث بلغت حوالي ٢٢,٢٥٦ % في حين بلغت الزيادة في الإستهلاك القومي للمحاصيل الثلاث معاً حوالي ٧٥,١١٣ % وذلك

بالمقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي . وما سبق يتضح أن سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي قد نجم عنها زيادة ملحوظة في الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية بصفة عامة , وللذرة بصفة خاصة .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٣) تقدير الإتجاه الزمني العام للإستهلاك القومي بالألف طن لأهم محاصيل الحبوب الغذائية مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ حيث تبين وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن والإستهلاك القومي للحبوب الغذائية بالألف طن . وهذا يعني وجود زيادة سنوية في الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية , ترتفع تلك الزيادة لتصل أقصاها في الذرة حيث بلغت حوالي ٣٠٠,٢٢ ألف طن سنوياً , وتنخفض لتصل أدناها في القمح حيث بلغت حوالي ١٢١,٣٩٢ ألف طن سنوياً . وتشير نتائج معامل التحديد المعدل إلى أن المتغيرات الشارحة تفسر ما بين ٣٩,٢ % - ٨٧,٨ % من التغير في الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية بالألف طن . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات الصورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الإقتصادي قد أثرت في الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية , ويؤكد ذلك قيمة ( ف ) حيث ثبتت معنويتها عند مستوي معنوية ٠,٠١ .

**معدل الإكتفاء الذاتي للحبوب الغذائية :** يقصد بمعدل الإكتفاء الذاتي مدى قدرة الإنتاج القومي المحلي علي الوفاء بإحتياجات الإستهلاك القومي للحبوب الغذائية . وهو بذلك يعني خارج قسمة الإنتاج القومي علي الإستهلاك القومي بالألف طن . وتشير نتائج جدول (١) بالدراسة إلي أن معدل الإكتفاء الذاتي للحبوب الغذائية خلال فترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي ( ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ) بلغ حوالي ٢٦,٦٠ % , ٧٩,٤٢ % , ١٤٤,٥٢ % , ٥٧,٥٩ % لكل من القمح , والذرة , والأرز , وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً وبنفس الترتيب. وهذا يعني أنه في الوقت الذي يوجد فائض في محصول الأرز يُقدر بحوالي ٤٤,٥٢ % من الإنتاج القومي. فإن باقي المحاصيل لا تفي بإحتياجات الإستهلاك القومي لهما , الأمر الذي يستلزم معه

جدول (١) : توصيف المتغيرات الاقتصادية للنموذج الرياضي لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

البيان	فترة ما قبل التحرر (١٩٨٠ - ١٩٨٦)	فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة المستلزمات		فترة تحرير العلاقة الإيجابية		فترة
		الرقم القياسي (١٩٩٢ - ٨٧) (%)	الرقم القياسي (١٩٩٩ - ٩٣) (%)	الرقم القياسي (١٩٨٦ - ٨٧) (%)	الرقم القياسي (١٩٩٩ - ٩٣) (%)	
طن (١) الإنتاج الإجمالي	قمح	١٩٠١,٠٠	٣٥٤٠,١٦	١٨٦,٢٢٦	٤٦٠٩,٨٥٧	٢٤٢,٤٩٦
	ذرة	٣٥٨٨,١٦	٤٣١٨,٠٠	١٢٠,٣٤٠	٥٣٤٥,٠٠	١٤٨,٩٦٢
	أرز	٢٠٣٠,٥٠٠	١٨٥٨,٠٠	٩١,٥٠٤	٣٠٥٣,٧١٤	١٥٠,٣٩٢
	جملة	٧٥١٩,٦٦	٩٧١٦,١٦	١٢٩,٢١٠	١٣٠٠٨,٥٧١	١٧٢,٩٩٤
طن (٢) الإنتاج الإستهلاكي	قمح	٧١٣٥,٠٠٠	٨٢٥٨,٣٣٣	١١٥,٧٤٤	١٠٢٨٢,٤٢٨	١٤٤,١١٢
	ذرة	٤٥١٧,٨٣٣	٤٧١٠,٣٣٣	١٠٤,٢٦١	٥٠٥٠,١٤٣	١١١,٧٨٢
	أرز	١٤٠٥,٠٠٠	١٧٣٩,٨٣٣	١٢٣,٨٣١	٢٦٢٢,٠٠	١٨٦,٦١٩
	جملة	١٣٠٥٧,٨٣٣	١٤٧٠٨,٤٩٩	١١٢,٦٤١	١٧٩٥٤,٥٧١	١٣٧,٥٠٠
مئة (%) الإنتاج الإجمالي	قمح	٢٦,٦٤٣	٤٢,٨٦٧	١٦٠,٨٩٤	٤٤,٨٣٢	١٦٨,٢٧١
	ذرة	٧٩,٤٢٢	٩١,٦٧١	١١٥,٤٢٢	١٠٥,٨٣٨	١٣٣,٢٦١
	أرز	١٤٤,٥١٩	١٠٦,٧٩١	٧٣,٨٩٤	١١٦,٤٦٥	٨٠,٥٨٨
	جملة	٥٧,٥٨٧	٦٦,٠٥٨	١١٤,٧١٠	٧٢,٤٥٢	١٢٥,٨١٤
سنتين (٢) الفرد بالكم متوسط نصيب	قمح	١٦٥,٠٣٨	١٦٣,٦٥٤	٩٩,١٦١	١٧٨,٨٢٣	١٠٨,٣٥٣
	ذرة	١٠٤,٤٠٠	٩٣,٤٥٠	٨٩,٥١١	٨٧,٦٨٥	٨٣,٩٩٠
	أرز	٣٢,٤٢٢	٣٤,٣٩٢	١٠٦,٠٧٦	٤٥,٣٩٥	١٤٠,٠١٥
	جملة	٣٠١,٨٦٠	٢٩١,٤٩٦	٩٦,٥٦٧	٣١١,٩٠٣	١٠٣,٣٢٧

فترة المقارنة

(\*) الرقم القياسي =  $(100 \times \text{التحرر الاقتصادي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) فترة أساس})$  وذلك مع إعتبار أن فترة ما قبل فترة الأساس

المصدر: (١) وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي , قطاع الشؤون الاقتصادية , الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي , نشرة الإقتصاد الزراعي , أعداد متفرقة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .  
(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , الكتاب الإحصائي السنوي , أعداد متفرقة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .



الإستيراد من الخارج لسد تلك الفجوة . أما بالنسبة لفترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة المستلزمات الزراعية والنباتية (١٩٨٧-١٩٩٢ ) ففي الوقت الذي شهد معدل الإكتفاء الذاتي تحسناً ملحوظاً في محصولي القمح والذرة ولإجمالي المحاصيل الثلاث معاً حيث بلغت الزيادة فيه حوالي ٦٠,٨٩ % , ١٥,٤٢ % , ١٤,٧١ % فإن معدل الإكتفاء الذاتي لمحصول الأرز قد تناقص بحوالي ٢٦,١١ % وذلك بالمقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي . أما فيما يتعلق بسياسة تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية ( ١٩٩٣ - ١٩٩٩ ) فإنه في الوقت الذي شهد معدل الإكتفاء الذاتي تحسناً لكل من القمح والذرة وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً حيث بلغت الزيادة حوالي ٦٨,٢٧١ % , ٣٣,٦١٠ % , ٢٥,٨١٤ % .

**جدول (٢) :** تقدير الإتجاه الزمني العام للإنتاج القومي بالألف طن لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٢ .

المحصول	ص <sub>١</sub> = أ ± ب <sub>١</sub> س <sub>١</sub> ± ب <sub>٢</sub> د <sub>١</sub> ± خ <sub>١</sub>	معامل التحديد المعدل <sup>٢</sup> -	قيمة (ف) المحسوبة
القمح	ص <sub>١</sub> = ١٢١٧,١٦ + ١٩٥,٣٩ س <sub>١</sub> + ٤٣٩,٤٥ د <sub>١</sub> ± (٤,٤٢٨)** ± (٧,١٠٤)** ± (١,٧٨٤)*	٠,٩٠٤	**٨٤,٢٣
الذرة	ص <sub>١</sub> = ٣٠٦٩,٩١٤ + ١٤٨,٠٧ س <sub>١</sub> - ١٠٢,٢٦ د <sub>١</sub> ± (١٧,٢٢٧)** ± (٦,٥٣٤)** ± (٠,٣٣٧)*	٠,٨٣٣	**٥٠,٩٣٥
الأرز	ص <sub>١</sub> = ١٥٢٦,٢٥ + ١٤٤,٠٧٢ س <sub>١</sub> - ٨٩٤,٧٩ د <sub>١</sub> ± (٧,٦٥١)** ± (٥,٦٧٩)** ± (٢,٦٣١)**	٠,٦٦٠	**٢٠,٣٩٨

(....) قيمة ت المحسوبة , (\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , (\*\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠١

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات: وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي- قطاع الشئون الإقتصادية - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي- نشرة الإقتصاد الزراعي- أعداد متفرقة للفترة ١٩٨٠-٢٠٠٢ .

**جدول (٣) :** تقدير الإتجاه الزمني العام للإستهلاك القومي بالألف طن لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠-٢٠٠٢ .

المحصول	ص <sub>٢</sub> = أ ± ب <sub>١</sub> س <sub>١</sub> ± ب <sub>٢</sub> د <sub>١</sub> ± خ <sub>١</sub>	معامل التحديد المعدل <sup>٢</sup> -	قيمة (ف) المحسوبة
القمح	ص <sub>٢</sub> = ٦٧١٠,١٢٩ + ١٢١,٣٩٢ س <sub>١</sub> + ٨٥٥,٢٥٥ د <sub>١</sub> ± (١٢,٧٠٤)** ± (١,٨٠٧)* ± (٠,٩٥٠)*	٠,٤٤١	**٨,٨٧١
الذرة	ص <sub>٢</sub> = ٣٤٦٧,٠٦٣ + ٣٠٠,٢٢٠ س <sub>١</sub> - ١٩٦٦,٦١٢ د <sub>١</sub> ± (٥,١٤٣)** ± (٣,٥٠٢)** ± (١,٧٢٢)*	٠,٣٩٢	**٧,٥١١
الأرز	ص <sub>٢</sub> = ٩٥٩,٣٧٦ + ١٢٧,٣٢١ س <sub>١</sub> - ٣٩٩,٢٧١ د <sub>١</sub> ± (٨,٦٦٩)** ± (٩,٠٤٧)** ± (٢,١١٧)*	٠,٨٧٨	**٧٢,٨٩٥

(...) قيمة ت المحسوبة , (\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , (\*\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء , الكتاب الإحصائي السنوي, أعداد

متفرقة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

**جدول (٤)** : تقدير الإتجاه الزمني العام لمعدل الإكتفاء الذاتي لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في

مصر مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

المحصول	ص = أ ± ب ± ج ± د ± هـ ± خ	معامل التحديد المعدل ر-٢	قيمة (ف) المحسوبة
القمح	ص = ٢١,٢٠٤ + ١,٦٥٦ س + ٣,٢٧٦ د + (٥,٩٩٧)** (٣,٦٨٣)** (٠,٥٤٣)	٠,٦٧٧	**٢١,٩٩٥
الذرة	ص = ٨١,٧٠٤ - ٠,٦٣٠ س + ٢٠,٠٨٤ د + (١١,٢٥٨)** (٠,٦٨٣) (١,٨٢٤)*	٠,٧١	**٢١,٧٦٨
الأرز	ص = ١٤٤,٧٣١ - ٠,١٠٩ س + ٣٠,٧٨٨ د + (٢١,١٧٠)** (٠,١٢٥) (٢,٦٤٢)**	٠,٤٦٦	**٩,٧٢٤

(...) قيمة ت المحسوبة , (\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , (\*\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: (١) وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي- قطاع الشئون

الإقتصادية - الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي- نشرة الإقتصاد الزراعي- أعداد متفرقة للفترة ١٩٨٠- ٢٠٠٢ , (٢) الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء , الكتاب الإحصائي السنوي, أعداد متفرقة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

**جدول (٥)** : تقدير الإتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام من أهم محاصيل

الحبوب الغذائية في مصر مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

المحصول	ص = أ ± ب ± ج ± د ± هـ ± خ	معامل التحديد المعدل ر-٢	قيمة (ف) المحسوبة
القمح	ص = ١٦٨,٨٧٥ - ١,١٥٥ س + ١٤,٧٥٧ د + (١٦,٥٢٦)** (٠,٨٨٨) (٠,٨٤٧)	٠,٠٦١	٠,٤٢٦
الذرة	ص = ٩٤,٢٧١ + ٢,٩٢٣ س + ٣٢,٩٢٢ د	٠,٩٠٨	**٥٢,٢٠٧

			(١,٧٥٨)*	(٢,٠٩٢)*	(٨,٥٨١)**
الأرز	٠,٧٠٦	صء = ٢٧,٦٩٠ + ١,٤٢٢ سء - ٥,٩٢٩ دء	(١,٧٥٢)*	(٥,٦٣٣)**	(١٣,٩٥٠)**
**٢٥,٠١٩					

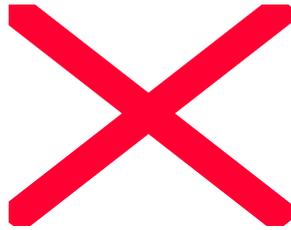
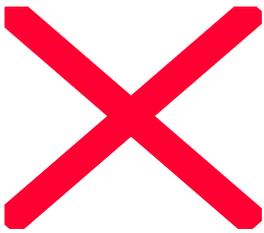
(...) قيمة ت المحسوبة , (\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , (\*\*) معنوي عند مستوي معنوية ٠,٠١

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات : الجهاز المركزي للتعبيئة العامة والإحصاء

**الكتاب الإحصائي السنوي** , أعداد متفرقة للفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .  
فقد شهد تناقصاً في الأرز بلغ حوالي ١٩,٤١٢ % وذلك بالمقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي . وأخيراً فإن معدل الإكتفاء الذاتي للحبوب الغذائية خلال فترة إضافة وخط الذرة لمكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم في الوقت الذي شهد تحسناً في القمح , وإجمالي المحاصيل الثلاثة معاً , حيث بلغت الزيادة حوالي ١٦٦,١٧١ % , ٢٠,٩٨ % وبنفس الترتيب . فقد شهد تناقصاً ملحوظاً في كل من الذرة والأرز حيث بلغ النقص حوالي ٢٩,٤٩ % , ٢١,٤٦١ % وبنفس الترتيب . وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي . وهذا يعني أن سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي قد أدت إلي تحسناً ملحوظاً في معدل الإكتفاء الذاتي لكل من إجمالي الحبوب الغذائية والقمح وتناقصاً ملحوظاً في كل من الذرة والأرز خاصة خلال فترة خلط الذرة بمكونات رغيف الخبز المُدعم .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٤) تقدير الإتجاه الزمني العام لمعدل الإكتفاء الذاتي لأهم محاصيل الحبوب الغذائية مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي حيث تبين أنه في الوقت الذي توجد فيه علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن ومعدل الإكتفاء الذاتي من القمح فإنه توجد علاقة عكسية سالبة بين متغير الزمن ومعدل الإكتفاء الذاتي لمحصولي الأرز والذرة . أي أنه في الوقت الذي يوجد فيه زيادة سنوية وتحسن في معدل الإكتفاء الذاتي للقمح فإنه يوجد تناقص في محصولي الأرز والذرة . وتشير نتائج معامل التحديد المعدل إلي أن المتغيرات الشارحة تفسر ما بين ٤٦,٦ % - ٧١ % من التغير في معدل الإكتفاء الذاتي للحبوب الغذائية . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات الصورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الإقتصادي قد أثرت في معدل الإكتفاء الذاتي للحبوب الغذائية , ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوي معنوية ٠,٠١ .

**متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية بالكيلو جرام سنوياً :** تشير نتائج جدول (١) إلي أن متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية خلال فترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي (١٩٨٠-١٩٨٦) بلغ حوالي ١٦٥,٠٤ , ١٠٤,٤٠ , ٣٢,٤٢ , ٣٠١,٨٦ كيلو جرام من كل من القمح , والذرة , والأرز , وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً وبنفس الترتيب . أما بالنسبة لفترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي (١٩٨٧-١٩٩٢) نجد أنه في الوقت الذي شهد الأرز تحسناً في متوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً فإن الذرة وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً قد شهدت تناقصاً ملحوظاً . في حين كان النقص في القمح طفيفاً وغير ملحوظ . أما فيما يتعلق بسياسة تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية فقد أثرت علي متوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً حيث زاد بحوالي ٨,٣٥٣ % , ٤٠,٠١٥ % , ٣,٣٢٧ % لكل من القمح , والأرز , وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً , وبنفس الترتيب . في حين إنخفض بحوالي ١٦,٠١ % للذرة . وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي . وأخيراً فإنه خلال سياسة خلط الذرة بمكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) فقد حدث تغييراً ملحوظاً وواضحاً حيث ارتفع متوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً من الذرة , وإنخفض في القمح . في حين زاد في الأرز , وإجمالي المحاصيل الثلاث معاً . وهذا يعني أن سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي قد أدت إلي تغيرات جوهرية في متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية بالكيلو جرام سنوياً بصفة عامة , وفي القمح والذرة خلال فترة الخلط بمكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم بصفة خاصة .



شكل (١) : الأهمية النسبية لمتوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً من محاصيل حبوب الغذاء (١٩٨٠ - ١٩٨٦) (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢)

وتشير نتائج شكل (١) إلى الأهمية النسبية لمتوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً من محاصيل حبوب الغذاء خلال فترتي ما قبل وبعد التحرر الإقتصادي . ومن الشكل يتبين مدى التغيير في النمط الغذائي لمحاصيل الحبوب الغذائية . حيث يمثل القمح , والذرة , والأرز حوالي ٥٤,٨ % , ٣٤,٦ % , ١٠,٦ % من متوسط نصيب الفرد والذي بلغ حوالي ٣٠١,٨٦ كيلوجرام سنوياً خلال فترة ما قبل التحرر الإقتصادي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) . وحوالي ٣٨ % , ٤٨ % , ١٤ % لنفس المحاصيل السابقة وبنفس الترتيب من متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية والذي بلغ حوالي ٣٦١,٢٨٧ كيلو جرام سنوياً خلال فترة الحرية الإقتصادية (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢) . وهذا يعني أن النمط الغذائي للحبوب الغذائية قد تغير كميأ حيث زاد متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية بحوالي ١٩,٦٨ % , ونوعياً حيث زادت الذرة علي حساب القمح , في حين كان التغيير في مساهمة الأرز طفيفاً . وذلك بمقارنة فترة الحرية الإقتصادية بمثلتها قبل التحرر الإقتصادي .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٥) تقدير الإتجاه الزمني العام لمتوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً من أهم محاصيل الحبوب الغذائية مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ حيث تبين أنه في الوقت الذي توجد فيه علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن ومتوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام سنوياً من الأرز والذرة فإنه توجد علاقة عكسية في القمح . وهذا يعني أن متوسط نصيب الفرد بالكيلو جرام في الوقت الذي يتزايد سنوياً في الأرز والذرة فإنه يتناقص سنوياً في القمح . وتشير نتائج معامل التحديد المعدل إلي أن المتغيرات الشارحة تفسر ما بين ٦,١ % - ٩٠,٨ % من التغير في متوسط نصيب الفرد بالكيلوجرام سنوياً . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات الصورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الإقتصادي قد أثرت في متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية بالكيلوجرام سنوياً , ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوي معنوية ٠,٠١ .

#### التجارة الخارجية للحبوب الغذائية :

بصفة عامة فإن التجارة الخارجية للحبوب الغذائية تنقسم إلي واردات وتشمل القمح والذرة , وصادرات وتشمل الأرز الأبيض . ويهتم الجزء التالي من الدراسة بإلقاء الضوء علي كمية وقيمة الواردات والصادرات من الحبوب الغذائية , هذا بالإضافة إلي نسبة تغطية الصادرات للواردات من الحبوب الغذائية .

#### كمية واردات الحبوب الغذائية بالألف طن :

تشير نتائج جدول (٦) توصيف المتغيرات الإقتصادية للنموذج الرياضي للتجارة الخارجية لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ إلي أن المتوسط السنوي لكمية واردات الحبوب الغذائية خلال فترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) بلغ حوالي ٤٤٦٨,١٦٧ , ١٥٦٥,٥ , ٦٠٣٣,٦٦٧ ألف طن لكل من القمح والذرة ولإجمالي المحصولين معاً وبنفس الترتيب . أما خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي (١٩٨٧ - ١٩٩٢) فقد زادت كمية الواردات من الحبوب الغذائية بحوالي ١٩,٥٩ % , ٣,٢٤٧ % , ١٥,٣٤٩ % . وذلك لنفس المحاصيل السابقة وبنفس الترتيب مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي . أما فيما يتعلق بسياسة تحرير العلاقة الإيجابية الزراعية (١٩٩٣ - ١٩٩٩) فقد ترتب عليها زيادة في كمية الواردات من الحبوب الغذائية إرتفعت

لتصل أقصاها في الذرة حيث بلغت حوالي ٤٨,٢٨٦ % , وإنخفضت لتصل أدناها في القمح حيث بلغت حوالي ١٢,٩٧١ % . أما إجمالي القمح والذرة معاً فقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٢٢,١٢٣ % . وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي . وأخيراً فإنه ترتب علي سياسة إضافة وخلط دقيق الذرة مع مكونات رغيف الخبز البلدي المدعم ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢ ) زيادة في كمية الواردات من الحبوب الغذائية ارتفعت لتصل أقصاها في الذرة حيث بلغت حوالي ٢١٢,٥ % وإنخفضت لتصل أدناها في القمح حيث بلغت حوالي ١٠,٦٨٦ % , في حين بلغت إجمالي القمح والذرة معاً حوالي ٦٣,١٤ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي . ومما سبق يتضح أن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي قد ترتب عليها زيادة في كمية الواردات الغذائية من القمح , والذرة , وللمح والذرة معاً .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٧) تقدير الاتجاه الزمني العام للتجارة الخارجية للحبوب الغذائية , مع إضافة متغير صوري لسياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ . حيث تبين وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن وكمية الواردات من الذرة بالآلف طن . وهذا يعني زيادة سنوية في كمية الواردات من الذرة بلغت حوالي ١٩٨,٧٥٨ ألف طن سنوياً , في حين تناقصت الواردات في محصول القمح حيث بلغت حوالي ٢٩,٨٨١ ألف طن سنوياً . وتشير نتائج معامل التحديد المعدل إلي أن المتغيرات الشارحة تفسر ما بين ١٦,٥ % , ٧٠,٥ % من التغير في كمية الواردات من الحبوب الغذائية بالآلف طن . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات الصورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الاقتصادي قد أثرت في الواردات لحبوب الغذاء . ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوي معنوية ٠,٠١ , عدا القمح عند مستوي معنوية ٠,٠٥ .

#### **قيمة واردات الحبوب الغذائية بالمليون جنيه :**

تتوقف قيمة واردات الحبوب الغذائية علي الكمية المستوردة من جانب , وعلي سعر وتكلفة الإستيراد من جانب آخر , ولذلك فإن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي تعتبر أحد العوامل المؤثرة في قيمة واردات الحبوب الغذائية بالمليون جنيه . وتوضح نتائج جدول (٦) أن المتوسط السنوي لقيمة واردات الحبوب الغذائية ( القمح , والذرة ) خلال فترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) بلغ حوالي ٦١٣,١٦٧ , ١٩٦,٦٣٢ , ٨٠٩,٨٠٠ مليون جنيه لكل من القمح والذرة وإجمالي المحصولين معاً وبنفس الترتيب . أما خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي ( ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ) فقد زادت قيمة واردات الحبوب الغذائية بحوالي ٨٩,١ % , ٨٥,٠٣ % , ٨٨,١١٢ % وذلك لنفس المحاصيل السابقة وبنفس الترتيب مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي . أما فيما يتعلق بسياسة تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية ( ١٩٩٣ - ١٩٩٩ ) فقد ترتب عليها زيادة في قيمة الواردات من الحبوب الغذائية إرتفعت لتصل أقصاها في الذرة حيث بلغت ٥٢٦,٣٢٩ % . وإنخفضت لتصل أدناها في القمح حيث بلغت حوالي ٣٦٤,٣٨١ % , أما إجمالي القمح والذرة معاً فقد بلغت مقدار الزيادة حوالي ٤٠٣,٧٠٤ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي . وأخيراً فإنه ترتب علي سياسة إضافة وخلط دقيق الذرة مع مكونات رغيف الخبز البلدي المدعم ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٢ ) زيادة في قيمة واردات الحبوب الغذائية إرتفعت لتصل أقصاها في الذرة حيث بلغت حوالي ٩٤٤,٠٧٧ % , وإنخفضت لتصل أدناها في القمح حيث بلغت حوالي ٣٠٨,٣١٧ % . في حين بلغت إجمالي القمح والذرة معاً حوالي ٤٦٢,٦٩ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الاقتصادي للقطاع الزراعي . ومما سبق يتضح أن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي تعتبر أحد العوامل التي أثرت علي قيمة الواردات من الحبوب الغذائية .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٧) حيث تبين وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن وقيمة واردات الحبوب الغذائية بالمليون جنيه . وهذا يعني زيادة سنوية في قيمة الواردات ترتفع تلك الزيادة لتصل أقصاها في القمح حيث بلغت حوالي ١٥٤,٨١٥ مليون جنيه سنوياً , وإنخفضت لتصل أدناها في الذرة حيث بلغت حوالي ١٣١,٣٠١ مليون جنيه سنوياً . وتشير نتائج معامل التحديد المعدل إلي أن المتغيرات الشارحة تفسر ما بين ٦٤,٣ % - ٩٤,٠ % من التغير في قيمة الواردات من الحبوب الغذائية بالمليون جنيه . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات الصورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الاقتصادي قد أثرت في قيمة الواردات للحبوب الغذائية . ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوي معنوية ٠,٠١ .

### كمية صادرات الأرز بالآلف طن :

تبين نتائج جدول (٦) أن المتوسط السنوي لكمية صادرات الأرز خلال فترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي ( ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ) بلغ حوالي ٥٠,٣٦٧ ألف طن . أما خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي ( ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ) فقد زادت كمية الصادرات الأرزية بحوالي ٩٣,٠٥ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي . أما فيما يتعلق بسياساتي تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية , وإضافة وخلط دقيق الذرة مع مكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم , فقد ترتب عليهما زيادة في كمية الصادرات الأرزية بلغت حوالي ٣٩٢,٦٦٧ % , ٨٠٢,٠٤٥ % وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي . ومما سبق يتضح أن سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي قد ترتب عليها زيادة ملحوظة في كمية الصادرات الأرزية .

**جدول (٦) : توصيف المتغيرات الاقتصادية للنموذج الرياضي للتجارة الخارجية لأهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .**

فترة	فترة تحرير العلاقة الإيجارية		فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة المستلزمات		فترة ما قبل التحرير ١٩٨٠ - ١٩٨٦	البيان		
	رقم القياسي (%)	٩٣ - ١٩٩٩	رقم القياسي (١) (%)	٨٧ - ١٩٩٢		قمح	ذرة	جملة
١٩٨٠ - ١٩٨٦	١١٢,٩٧١	٥٠٤٧,٧١٤	١١٩,٥٩٠	٥٣٤٣,٥٠٠	٤٤٦٨,١٦٧	١٥٦٥,٥	٦٠٣٣,٦٦٧	القمح والذرة والحبوب الغذائية
١٩٨٦ - ١٩٩٢	١٤٨,٢٨٦	٢٣٢١,٤٢٨	١٠٣,٢٤٧	١٦١٦,٣٣٣	١٥٦٥,٥	١٥٦٥,٥	٦٠٣٣,٦٦٧	القمح والذرة والحبوب الغذائية
١٩٩٢ - ١٩٩٩	١٢٢,١٣٣	٧٣٦٩,١٤٢	١١٥,٣٤٩	٦٩٥٩,٨٣٣	٦٠٣٣,٦٦٧	٦٠٣٣,٦٦٧	٦٠٣٣,٦٦٧	القمح والذرة والحبوب الغذائية
١٩٩٩ - ٢٠٠٢	٤٦٤,٣٨١	٢٨٤٧,٤٢٨	١٨٩,١٠٠	١١٥٩,٥٠٠	٦١٣,١٦٧	٦١٣,١٦٧	٦١٣,١٦٧	القمح والذرة والحبوب الغذائية
٢٠٠٢ - ٢٠٠٩	٦٢٦,٣٢٩	١٢٣١,٥٧١	١٨٥,٠٣١	٣٦٣,٨٣٣	١٩٦,٦٣٣	١٩٦,٦٣٣	١٩٦,٦٣٣	القمح والذرة والحبوب الغذائية
٢٠٠٩ - ٢٠١٦	٥٠٣,٧٠٤	٤٠٧٨,٩٩٩	١٨٨,١١٢	١٥٢٣,٣٣٣	٨٠٩,٨٠٠	٨٠٩,٨٠٠	٨٠٩,٨٠٠	القمح والذرة والحبوب الغذائية
٢٠١٦ - ٢٠٢٣	٤٩٢,٦٦٧	٢٤٨,١٤٢	١٩٣,٠٤٩	٩٧,٢٣٣	٥٠,٣٦٧	٥٠,٣٦٧	٥٠,٣٦٧	القمح والذرة والحبوب الغذائية
٢٠٢٣ - ٢٠٣٠	١٠٩٠,٥٢٠	٢٧١,٧١٤	٢٥٢,٨٤٩	٦٣,٠٠	٢٤,٩١٦	٢٤,٩١٦	٢٤,٩١٦	القمح والذرة والحبوب الغذائية
٢٠٣٠ - ٢٠٣٧	٢١٦,٥٤٧	٦,٦٦١	١٣٤,٤٢٧	٤,١٣٥	٣,٠٧٦	٣,٠٧٦	٣,٠٧٦	القمح والذرة والحبوب الغذائية

فترة المقارنة

(١) الرقم القياسي =  $100 \times$  وذلك مع إعتبار أن فترة ما قبل التحرير الإقتصادي (٨٠ - ١٩٨٦) فترة أساس .

(٢) تعني خارج قسمة قيمة صادرات الأرز علي قيمة واردات القمح والذرة معاً , (.....) أرقام سالبة لصالح الواردات .

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , حركة التجارة الخارجية والإستهلاكية لبعض السلع الزراعية , نشرة سنوية دورية , أعداد متفرقة , الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .



جدول (٧) : تقدير الإنتاج الزمني العام للتجارة الخارجية للحبوب الغذائية , مع إضافة متغير صوري

لسياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي خلال الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

البيان	معامل التحديد المعدل <sup>٢-٣</sup>	قيمة (ف) المحسوبة
كمية الواردات بالألف طن	٠,١٦٥	٢,٩٦٩
		ص <sup>٥</sup> = ص <sup>٤</sup> - ٤٥٧٢,٧٥٠ + ٢٩,٨٨١ س <sup>١</sup> - ٩٧٨,٣٨٠ + ٢ د <sup>٢</sup> ± ٢ د <sup>٣</sup> ± خ <sup>٤</sup> (١٦,٦٣٥)** (٠,٨٥٥) (٢,٠٨٨)*
ذرة	٠,٧٠٥	** ٢٤,٩٠٣
		ص <sup>٥</sup> = ص <sup>٤</sup> + ٨٦٩,٨٤٧ + ١٩٨,٧٥٨ س <sup>١</sup> - ١٢٨٧,٢٥٩ د <sup>٢</sup> (٣,٥٣٧)** (٦,٣٥٥)** (٣,٠٧١)**
كمية الواردات بالمليون جنيه	٠,٦٤٣	** ١٩,٠٢٧
		ص <sup>٦</sup> = ص <sup>٥</sup> + ٧١,٣١٤ + ١٥٤,٨١٥ س <sup>١</sup> - ١٤٠,٥٩٢ د <sup>٢</sup> (٠,٢٣٧) (٤,٠٤٥)** (٠,٢٧٤)
ذرة	٠,٩٤٠	** ١٥٧,٦٥٨
		ص <sup>٦</sup> = ص <sup>٥</sup> + ٢٦٢,٩٢٠ + ١٣١,٣٠١ س <sup>١</sup> - ٥٦٣,٨٩٢ د <sup>٢</sup> (٣,٦٢٧)** (٤,٢٤١)** (٤,٥٦٣)**
كمية الصادرات الأرزية بالألف طن	٠,٧٤٠	** ٢٩,٤٦١
		ص <sup>٧</sup> = ص <sup>٦</sup> - ٣٤,٩٩٦ + ٢٤,٣٨٩ س <sup>١</sup> - ٩٨,٩٦٠ د <sup>٢</sup> (١,١٠٨) (٦,٠٧٢)** (١,٨٣٨)*
قيمة الصادرات الأرزية بالمليون جنيه	٠,٨٤١	** ٥٣,٧٧٢
		ص <sup>٨</sup> = ص <sup>٧</sup> - ٧٥,٩٢٣ + ٢٨,٨١١ س <sup>١</sup> - ١٢٦,٨٣٥ د <sup>٢</sup> (٢,٨٠٤)** (٨,٣٦٨)** (٢,٧٤٨)**
نسبة تغطية الصادرات	٠,٣٣٤	** ٦,٠١٨
		ص <sup>٩</sup> = ص <sup>٨</sup> + ١,٦٥٨ + ٠,٤١١ س <sup>١</sup> - ١,٧٨٨ د <sup>٢</sup>

		١٠٠	للـواردات للحبوب الغذائية (%)
		( ١,٤٣١ ) ( ٢,٧٩١ ) ** ( ٠,٩٠٥ )	

(...) قيمة ت المحسوبة , (\*) معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ , (\*\*) معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١

**المصدر :** جمعت وحسبت من بيانات : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , حركة التجارة الخارجية والإستهلاكية لبعض السلع الزراعية , نشرة سنوية دورية , أعداد متفرقة , الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٧) حيث تبين وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن وكمية الصادرات الأرزية بالألف طن . وهذا يعني زيادة سنوية في كمية الصادرات الأرزية بلغت حوالي ٢٤,٣٨٩ ألف طن سنوياً . كما تشير نتائج معامل التحديد المعدل إلى أن المتغيرات الشارحة تفسر حوالي ٧٤ % من التغير في كمية صادرات الأرز بالألف طن . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات السورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الإقتصادي قد أثرت في صادرات الأرز . ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

#### **قيمة صادرات الأرز بالمليون جنيه :**

تشير نتائج جدول (٦) إلى أن المتوسط السنوي لقيمة صادرات الأرز خلال فترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) بلغ حوالي ٢٤,٩١٦ مليون جنيه . أما خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي (١٩٨٧ - ١٩٩٢) فقد زادت قيمة الصادرات الأرزية بحوالي ١٥٢,٨٤٩ % . أما فيما يتعلق بسياساتي تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية , وإضافة وخلط دقيق الذرة مع مكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم . فقد ترتب عليها زيادة في قيمة صادرات الأرز المصري بلغت حوالي ٩٩٠,٥٢ % , ١٥٣٨,٧٩٦ % وبنفس الترتيب . وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي . ومما سبق يتضح أن سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي قد ترتب عليها زيادة في قيمة صادرات الأرز المصري .

ويؤكد ما سبق نتائج جدول (٧) حيث تبين وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الزمن وقيمة الصادرات الأرزية بالمليون جنيه . وهذا يعني زيادة سنوية في قيمة الصادرات الأرزية بلغت حوالي ٢٨,٨١١ مليون جنيه سنوياً . كما تشير قيمة معامل التحديد المعدل إلى أن المتغيرات الشارحة تفسر حوالي ٨٤,١ % من التغير في قيمة صادرات الأرز بالمليون جنيه . وبغض النظر عن قيمة وإشارة ومعنوية معاملات المتغيرات السورية فإن برامج وسياسات الإصلاح الإقتصادي قد أثرت في قيمة صادرات الأرز . ويؤكد ذلك قيمة (ف) حيث ثبتت معنويتها عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

#### **نسبة تغطية الصادرات لواردات الحبوب الغذائية :**

يقصد بنسبة تغطية الصادرات لواردات الحبوب الغذائية , مدي قدرة قيمة صادرات الأرز علي الوفاء بمتطلبات قيمة واردات كل من القمح والذرة . وتشير نتائج جدول (٦) إلى أن نسبة تغطية صادرات الأرز لواردات القمح والذرة خلال فترة ما قبل التحرير الإقتصادي للقطاع الزراعي (١٩٨٠ - ١٩٨٦) بلغت حوالي ٣,٠٧٦ % زادت خلال فترة إلغاء الدعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي والنباتي (١٩٨٧ - ١٩٩٢) بحوالي ٣٤,٤٢٧ % مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي . أما خلال سياساتي تحرير العلاقة الإيجارية الزراعية , وإضافة وخلط دقيق الذرة مع مكونات رغيف الخبز البلدي المُدعم فقد زادت نسبة التغطية حيث بلغت حوالي ١١٦,٥٤٧ % , ١٩١,٣٢٢ % للسياستين السابقتين وبنفس الترتيب وذلك مقارنة بفترة ما قبل الإصلاح الإقتصادي للقطاع الزراعي مما يشير إلى تحسن أداء قطاع التجارة الخارجية . وهذا ما يؤكد نتائج جدول (٧) حيث تبين وجود علاقة طردية

موجبة بين متغير الزمن ونسبة تغطية الصادرات لواردات الحبوب الغذائية . وهذا يعني زيادة سنوية في نسبة تغطية الصادرات الأرزية لواردات كل من القمح والذرة .

#### ملخص الدراسة

تعتبر الحبوب الغذائية من الأهمية بمكان إقتصادياً وزراعياً وغذائياً , حيث تمثل جزء كبير في المساحة الزراعية والمحصولية وفي هيكل التجارة الخارجية الزراعية , هذا إلي جانب أن القمح والذرة الشامية هما المكون الرئيسي لرغيف الخبز بصورتيه ( الفلاحي والبلدي المُدعم ) . كما أن الأرز يعتبر من الصادرات الزراعية الهامة . ولقد شهدت العقود الثلاث الماضية العديد من السياسات والبرامج الإصلاحية للإقتصاد المصري بصفة عامة , وللقطاع الزراعي بصفة خاصة . والتي ألفت بظلالها علي إقتصاديات الحبوب الغذائية , ولقد إنحصرت مشكلة الدراسة في عدم قدرة الإنتاج المحلي علي الوفاء بالإحتياجات الإستهلاكية لكل من القمح والذرة الشامية . مما يحمل الخزانة العامة للدولة المزيد من الأعباء المالية للإستيراد من الخارج لسد تلك الفجوة الغذائية . كما تزداد الأمور تعقيداً إذا ما تبين أن الفائض المصدر من الأرز في تدهور وتراجع مستمر . وأستهدفت الدراسة إلقاء الضوء علي أثر سياسات وبرامج الإصلاح الإقتصادي



بصفة عامة , ولقطاع الزراعة بصفة خاصة علي أهم المتغيرات الاقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية والمتمثلة في الإنتاج , والإستهلاك , ومتوسط نصيب الفرد , ومعدل الإكتفاء الذاتي والتجارة الخارجية للحبوب الغذائية . وترجع أهمية الدراسة إلي إمكانية معرفة الآثار الاقتصادية لسياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي علي المتغيرات الاقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية ومحاولة تفعيل الإيجابي منها , والحد من الأضرار السلبية . كما أنه في الوقت الذي إعتمدت الدراسة علي بيانات ثانوية منشورة , فقد أستخدمت الأسلوبين الوصفي والكمي في تحليل وعرض ما توصلت إليه من نتائج . ولقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج من أهمها :

١ - لقد ترتب علي سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي زيادة كل من الإنتاج والإستهلاك القومي لمحاصيل الحبوب الغذائية ولكن بنسب تختلف من محصول إلي آخر , ومن سياسة وبرنامج إصلاح إلي آخر .

٢ - وفي الوقت الذي أدى إلغاء الدعم وتحرير تجارة المستلزمات الزراعية , وتحرير العلاقة الإيجارية الزراعية إلي تحسن ملحوظ في معدل الإكتفاء الذاتي لكل من القمح والذرة الشامية . فإنه كان مذبذب وغير مستقر في الأرز الشعير .

٣ - أما بالنسبة لسياسة خلط الذرة بمكونات رغيف الخبز البلدي المدعم فقد ترتب عليها تغيرات هيكلية في متوسط نصيب الفرد من حبوب الخبز حيث إنخفض في القمح وحل محله الذرة الشامية مما أدى إلي إرتفاع ملحوظ في معدل الإكتفاء الذاتي للقمح , علي حساب مثيله والذي إنخفض في الذرة .

٤ - زيادة قيمة الصادرات من محصول الأرز بصورة أكبر من الزيادة في قيمة إجمالي الواردات من محصولي القمح والذرة مما أدى إلي تحسن معدلات تغطية الصادرات للواردات , ومعدلات أداء التجارة الخارجية .

وتأسيساً علي ما سبق يمكن القول بأن سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي قد أثرت في المتغيرات الاقتصادية لمحاصيل الحبوب الغذائية متضمنة الإنتاج والإستهلاك القومي , ومتوسط نصيب الفرد . وبالتالي فقد أثرت بدورها علي معدل الإكتفاء الذاتي لمحاصيل الحبوب الغذائية .

#### المراجع

١ - أسامة محمود عويضة ( دكتور ) , سعيد محمد فؤاد أحمد ( دكتور ) : دراسة إقتصادية للعوامل المؤثرة علي إنتاج وإستهلاك الخبز البلدي المدعم في الريف , المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي , المجلد (١١) , العدد (٢) , سبتمبر ٢٠٠١ .

٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , الكتاب الإحصائي السنوي , أعداد متفرقة , الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

٣ - توفيق السيد سليم عبد العال : أثر سياسات التحرير الزراعي علي الأمن الغذائي في مصر , رسالة دكتوراه , قسم الإقتصاد الزراعي , كلية الزراعة , جامعة القاهرة , عام ٢٠٠١ .

٤ - سعيد محمد فؤاد أحمد : تسويق الحبوب في مصر , رسالة ماجستير , قسم الإقتصاد الزراعي , كلية الزراعة , جامعة الزقازيق , عام ١٩٨٦ .

٥ - سعيد محمد فؤاد أحمد : البنیان الإقتصادي الزراعي في القرية المصرية , رسالة دكتوراه , قسم الإقتصاد الزراعي , كلية الزراعة , جامعة الزقازيق , عام ١٩٩٤ .

٦ - سعيد محمد فؤاد أحمد ( دكتور ) : دراسة إقتصادية تحليلية لرغيف الخبز بمحافظة الشرقية , دراسة مقدمة إلي معهد بحوث الإقتصاد الزراعي , مركز البحوث الزراعية , عام ١٩٩٧ .

٧ - سعيد محمد فؤاد أحمد ( دكتور ) : دراسة إقتصادية لإستهلاك حبوب الخبز في ريف محافظة الشرقية , المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي , المجلد (١٤) , العدد (١) , مارس ٢٠٠٤ .

٨ - نبيلة إبراهيم شرف ( دكتور ) : أثر سياسات التحرير الإقتصادي علي معدلات الإكتفاء الذاتي من الحبوب في مصر , المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي , المجلد (٧) , العدد (٢) , سبتمبر ١٩٩٧ .

٩ - نجوي سعد العجرودي ( دكتور ) : إثر برامج الإصلاح الإقتصادي علي الفجوة الغذائية في مصر , المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي , المجلد (٦) , العدد (١) , مارس ١٩٩٦ .

١٠ - وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي , قطاع الشؤون الإقتصادية , الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي , نشرة الإقتصاد الزراعي , أعداد متفرقة , الفترة ١٩٨٠ - ٢٠٠٢ .

## **SUMMARY**

On the last three decades there has been many of policies and reform programs in the agricultural sector . These policies and programs affect the economics of food cereals .

The problem of this study represents the disability of the local agricultural production to save the consumption needs from wheat and maize and this leads to a serious food gap and more financial burden .

The objective of this study is to shed light on the effects of the policies and programs of the economic reform on the most economical variables of food cereals that represent production , consumption , individual share , self sufficient rate , and foreign trade of food cereals .

### **The Results of the Study :**

- 1 – Production and consumption of food cereals has increased in different proportion according to the policy and reform program .
- 2 – Improvement of self sufficient rate of wheat and maize as a result of remove subsidies agricultural inputs free trade , and the liberalization of agricultural rental relation policies .
- 3 – As a result of maize – wheat mix policy , the precipitate share of wheat has decreased , so the self sufficient rate of wheat has increased whereas , it has decreased for maize .
- 4 – Exports – Imports covering rate has been improved .

So policies and programs of economic reform has affected the economic variables of food cereals crops .

